

رؤية مستقبلية لتطوير صناعة النشر

منشور من قبل
جمعية الناشرين الإماراتيين

| | |
|----|---|
| 04 | رؤية لمستقبل النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة |
| 06 | رؤية موحدة لجميع الجهات المعنية |
| 08 | لتصبح الإمارات مركزاً للنشر العربي |
| 10 | تطوير الإطار القانوني لقطاع النشر |
| 12 | تعزيز تنوع وجودة المحتوى العربي |
| 14 | تطوير مواد تعليم وتعلم اللغة العربية بجودة عالية |
| 16 | التشجيع على التمتع بالقراءة |
| 18 | تحسين التوزيع وتجارة التجزئة |
| 20 | تحويل المكتبات |
| 22 | بناء عوامل النهضة الوطنية وحوار الثقافات |
| 24 | تطوير مهارات الصناعات الإبداعية ورعاية المواهب الفنية |

رؤية لمستقبل النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

يمكن لدور النشر وشركات تطوير المحتوى الرقمي أن تساهم بشكل كبير في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة

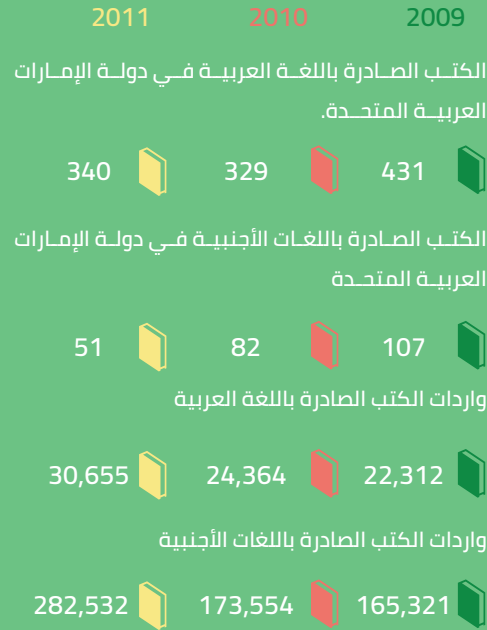
في العصر الذهبي للحضارة العربية الإسلامية، جمع بيت الحكمة في بغداد العلماء الذين ترجموا معرفة العالم القديم إلى اللغة العربية. منذ ذلك الحين والمنطقة العربية تتبع تقليداً يتمثل باكتساب ونشر المعارف من أجل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. واليوم تعمل المبادرات المتعددة لدولة الإمارات العربية المتحدة، على إعادة إحياء التقليد العربي الثري، وتجديد صناعة النشر، والبحث عن المعرفة وإنتاجها ونشرها. لا تزال صناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة تُعتبر قطاعاً صغيراً متنامياً يمكنه المساهمة بشكل فعال في التقدم والمنجزات الوطنية والتبادل الثقافي والإبداع. كما أن صناعة النشر في وضع يؤهلها لتحقيق رؤية الإمارات 2021، وتشمل:

- * المساهمة في الجهود الوطنية للوصول إلى اقتصاد مستدام ومتنوع وذو قيمة مضافة عالية.
- * تحسين النتائج التعليمية ومستويات إتقان اللغة العربية
- * إعداد مواطنين مثقفين واسعي المعرفة ملتزمين بتراث أمتهم وثقافتها
- * تأسيس مجتمع متماسك فخور بهويته، ولديه انتماء قوي لوطنه
- * تأسيس تفاهم وثقة متبادلين بين الثقافات المختلفة
- * توفير المزيد من فرص العمل ذات القيمة الكبيرة.

يتعين علينا في هذه المرحلة من تطوير صناعة النشر أن نراجع مسيرتنا، ونقدم حلولاً للتحديات الرئيسية التي يحتمل أن تقف عائقاً في طريق تقدم هذه الصناعة.

يُدر قطاع النشر دخلاً يقارب المليار درهم سنوياً، حيث تمثل إيرادات الكتب الصادرة باللغات الأجنبية نسبة 70 بالمائة من قطاع النشر، بينما تمثل الكتب الصادرة باللغة العربية نسبة 30 بالمائة.

أنواع تراخيص النشر الممنوحة:



المصدر: المجلس الوطني للإعلام
دولة الإمارات العربية المتحدة

تقترح جمعية الناشرين الإماراتيين الأولويات العشر التالية كأساس لمناقشة الجهات المعنية للاتفاق على التحديات والمشاكل الأكثر إلحاحاً التي تواجه صناعة النشر وتقديم حلول مشتركة من شأنها تطوير صناعة النشر. ويُعد هذا الكتيب حلقة من حلقات بحث متواصل، حيث تتطلع جمعية الناشرين الإماراتيين للمشاركة في حوار مستمر مع مسؤولي الجهات المعنية الرئيسية، من أجل تحديد الأولويات اللازمة لتمكين صناعة النشر من المساهمة بشكل كامل في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

رؤية موحدة لجميع الجهات المعنية

إن تحديد رؤية مشتركة للجهات المعنية كافة، وتوطيد التعاون بينهم على نحو متزايد، يجعل من صناعة النشر محركاً مؤثراً ومتكاملاً مع التنمية الاجتماعي والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة والعالم العربي، وعلى نطاق إقليمي أوسع.

أنتجت المكاسب التعليمية والاجتماعية والاقتصادية المتنامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، على مدار العقود الأربعة الماضية، شعباً مثقفاً قادراً على احتواء ثمار العولمة بشكل بناء، وإنتاج منظومة من المحتوى المنتج محلياً. وقد دفع الطلب المتزايد على المحتوى المحلي عدداً من شركات النشر الرائدة الصغيرة إلى تأسيس نواة للنشر المحلي واحتضان فئة واحدة من الكتاب والرسامين والمحترفين المبدعين. وعلى الرغم من أن لمبادرات دولة الإمارات العربية المتحدة الموجهة لتطوير صناعة النشر العديد من المنجزات المهمة، إلا أنه لا يوجد تعاون وتنسيق بين دور النشر والجهات المعنية الذين عهد إليهم بمهام التنفيذ. هناك تحديات عديدة تؤكد على ضرورة وجود رؤية مشتركة وتعاون كبير بين الجهات المعنية كافة؛ فعلى سبيل المثال، هناك العديد من المبادرات على المستويين الاتحادي والمحلي، ويمكن لتلك المبادرات أن تستفيد من التعاون للحد من التداخل في المهام والاستفادة من مفاهيم تخفيض كلفة المنتج. ثمة مبادرات عديدة تسهم بإنتاج وفير من الإصدارات دون الانتباه بما يكفي إلى التوزيع. كما أن برامج منَح النشر والترجمة لم تنجح في تحفيز الناشرين على دخول الأسواق التي تفتقد إلى المحتوى العربي. إضافة إلى ما ذكر، فإننا نجد أن تأثير المبادرات الناجحة التي أطلقت على مستوى كل إمارة لا يزال متمركزاً في نطاق محلي. لقد تم اتخاذ بعض الخطوات التي من شأنها توحيد الجهات المعنية كافة حول رؤية مشتركة وتعزيز التعاون فيما بينها، ففي عام 2009، تم تأسيس جمعية الناشرين الإماراتيين من أجل تعزيز التعاون بين دور النشر والجهات

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* إعداد دراسة تحليلية شاملة للجهات المعنية، تضم العاملين في صناعة النشر، من الأفراد والمؤسسات، والهيئات الحكومية، والمستهلكين، وتجار التجزئة، ومؤسسات مختصة أخرى، من أجل تفهم اهتمامات الجهات المعنية الأساسية والتحديات التي يواجهونها.

* تشجيع الجهات المعنية الرئيسية، في صناعة النشر، لتطوير برنامج نشر على نطاق دولة الإمارات، من شأنه تحديد أولويات الاحتياجات والتحديات، وتحديد إستراتيجيات تطوير الصناعة، وتخصيص المسؤوليات، وتحديد مقاييس الأداء، واعتماد إطار زمني للتنفيذ.

* إطلاق شبكة تواصل فعّالة مع الجهات المعنية وأصحاب القرار من أجل وضع أساس مشترك وتعزيز الإصلاحات التشريعية لتلبية الاحتياجات المتجددة للناشرين

* نشر تقرير سنوي حول وضع صناعة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة من أجل ضمان فعالية المبادرات والبرامج على المستوى الاتحادي والمحلي.

يستطيع الناشر في دولة الإمارات لتغلب على صعوبة التحديات التي يواجهونها بتعاونهم على تخطيها. يمكن أن تحقق صناعة النشر المزيد من الإنجازات لو توفرت رؤية مشتركة واضحة لدى الجهات المعنية كافة، يتم من خلالها تضافر الجهود وتوحيد الهدف.



لتصبح الإمارات مركزاً للنشر العربي

دولة الإمارات العربية المتحدة مؤهلة لتصبح مركز نشر إقليمي وعالمي، بفضل مزاياها الاستراتيجية، وسهولة الوصول إليها، وبيئة العمل الحاضنة التي تميزها، ومشهدتها الثقافي المزدهر

على مدار الأعوام القليلة الماضية، نشأ عدد من شركات النشر وصناعة المحتوى في دولة الإمارات العربية المتحدة، ومع ذلك لا تزال بعض القطاعات في منظومة النشر ضعيفة، هناك ضعف في النشر المتنوع والنشر المتكامل، وفي سلسلة القيمة الخاصة بإعداد المحتوى، والذي يبدأ بالابتكار الفني وينتهي بوصول المنتج الثقافي للمستهلكين، وقد حال الضعف في هذين المنحيين دون أن تلبى الصناعات الإبداعية الناشئة في دولة الإمارات، الطلب المتزايد على المحتوى العربي من الأسواق المحلية والإقليمية، وقد ركزت مجموعة مهمة من المشاريع ذات المستوى الاتحادي والمستوى المحلي على زيادة كم وجوده المحتوى العربي، ودعم ناشري الإمارات العربية المتحدة وتعزيز قنوات التوزيع؛ ويُعد معرض أبوظبي الدولي للكتاب ومعرض الشارقة الدولي للكتاب من أهم تلك المشاريع، إضافة إلى الجوائز العديدة مثل جائزة الشيخ زايد للكتاب، ومشاريع المكتبات الرقمية التي تُقدّم في العديد من المكتبات مثل المكتبة الوطنية بأبوظبي ومكتبة أم سقيم، ومكتبات عامة

أخرى، وإطلاق مبادرات ترجمة عديدة مثل مشروع «كلمة» للترجمة. لا بد من بذل المزيد من الجهود من أجل توحيد الكُتاب والمترجمين والناشرين والموزعين في منظومة ثقافية فعالة. من أجل تحقيق ذلك، يتعيّن على دور النشر والمختصين والجهات المعنية كافة توحيد جهودهم لتخفيض عدد التراخيص المطلوبة للعمل، وتسهيل الوصول لرؤوس الأموال التي تتطلبها شركات النشر حديثة الإنشاء وتعزيز تصدير المحتوى المنتج محلياً، ومع تخصيص عدة مناطق حرة للنشر ولصناعات إبداعية وثيقة الصلة بالنشر، ستنتج بيئة العمل التمكينية في جعل دولة الإمارات العربية المتحدة مركزاً عالمياً للناشرين والموزعين الدوليين والإقليميين والقطاعات الإبداعية المكتملة الأخرى.

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* إجراء دراسة خاصة حول الصناعات الإبداعية والمبتكرة بالاشتراك مع وزارة الاقتصاد وغرفة التجارة والمناطق الحرة، من أجل استكشاف نقاط التحدي في القطاعات الرئيسية، مثل النشر والمحتوى الرقمي، والتعرف على الفجوات ونقاط الضعف فيها، والقضاء على العقبات التي تعوق نمو وتطور صناعة النشر.

* التعاون مع الهيئات الاتحادية والسلطات المعنية على مستوى كل إمارة، مثل المجلس الوطني للإعلام، ووزارة الاقتصاد، ووزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع من أجل تنظيم عملية تأسيس دور النشر.

* دراسة التحديات التي تواجهها الشركات المتخصصة في الصناعات الإبداعية بالتعاون مع الجهات المعنية على المستوى الوطني ومستوى الإمارة من أجل تأسيس سياسات ومبادرات محددة من شأنها تطوير بيئة عمل تمكينية.

* العمل مع الوزارات المعنية من أجل تأسيس برنامج منح متوافق للناشرين بغرض تطبيق ممارسات تنافسية والتمكن من التصدير.

* تطوير إستراتيجية تشجيع الاستثمار والتي تهدف إلى جذب الناشرين الإقليميين والدوليين إلى المناطق الحرة في دولة الإمارات العربية المتحدة أو تشجيعهم على تأسيس شركات مع الشركات المحلية القائمة.

تضم دولة الإمارات العربية المتحدة 149 ناشراً مرخصاً من المجلس الوطني للإعلام. الغالبية العظمى من الناشرين متواجدين في دبي وأبوظبي.

الناشرون المرخصون من المجلس الوطني للإعلام، حسب الإمارة

ملاحظة: لا يوجد ناشر مرخصون في الفجيرة وأم القيوين



المصدر: المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة

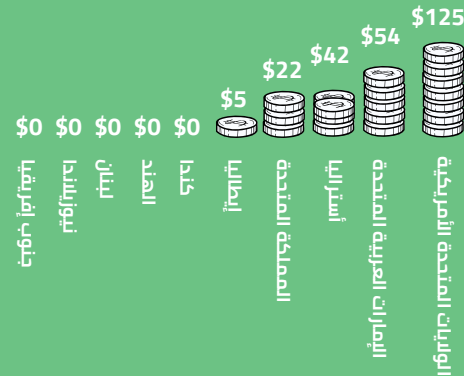
تطوير الإطار القانوني لقطاع النشر

سيؤدي تعزيز الإطار القانوني لصناعة النشر إلى أن تلعب هذه الصناعات دوراً حيوياً في تحقيق طموح دولة الإمارات العربية المتحدة في أن تصبح إحدى الأمم الأكثر ابتكاراً في العالم

تعد دولة الإمارات العربية المتحدة رائدة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية على مستوى العالم. بالإضافة إلى قوانينها الاتحادية ذات المعايير العالمية، تُعد الإمارات العربية المتحدة مركزاً لإبرام معاهدات ومواثيق حقوق النشر والتأليف الدولية الكبرى؛ وعلى الرغم من نظم حماية حقوق الملكية الفكرية المتقدمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، إلا أن عدداً قليلاً من الناشرين يقومون بتسجيل أعمالهم. هناك إجراءات عديدة يمكن اتخاذها من أجل تعزيز قوانين حقوق النشر والتأليف، لحماية الناشرين والمساهمة في الإبداع على نحو أكثر فاعلية. كما أن دمج قوانين حماية وسطاء نشر المحتوى في القوانين الحالية من شأنه حمايتهم وضمان مساهمة الإنترنت بشكل فعال في نشر المعرفة. كذلك فإن توسيع نطاق حقوق محددة لأجل إعادة استخدام حقوق النشر والتأليف الممولة من قبل الحكومة في أغراض غير تجارية من شأنه تيسير الوصول إلى الأبحاث والبيانات التي تجريها الحكومة والأبحاث الأكاديمية الممولة بواسطة المُنح. إضافة إلى ذلك، فإن إطالة مدة الحماية التي تقدمها قوانين حقوق النشر والتأليف من شأنه أن يضع قوانين الإمارات العربية المتحدة في محاذاة المعايير العالمية.

يتم تحديد تكلفة الحصول على رقم دولي معياري للكتاب من قبل هيئات وطنية في بعض الدول، وتتلقى بعض الهيئات الوطنية تمويلًا حكوميًا أو من جهات أخرى ما يمكنها من تقديم هذا الرقم مجاناً للناشرين. وقد ذكر الناشرون في الإمارات العربية المتحدة أن التكلفة المرتفعة للرقم الدولي المعياري للكتاب هي السبب الذي يدفعهم إلى الحصول عليه من دول عربية أخرى، وكذلك بسبب استخدامه المحدود. هناك دول عديدة تقدم الآن أرقاماً دولية معيارية للكتب بالمجان، بغرض تخفيض التكاليف التي يتكبدها صغار الناشرين.

تكلفة الرقم الدولي المعياري للكتاب في دول منتقاه



المصدر: الهيئات الوطنية للترقيم الدولي المعياري للكتب في الدول المعنية

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* إطلاق حملة علاقات خاصة بالجهات المعنية، من أجل تشجيع إصلاحات قانون حقوق النشر والتأليف الذي يحمي أعمال المؤلفين ومبتكري المحتوى والناشرين بشكل ملائم.

* دعم جهود وزارة الاقتصاد التي تهدف إلى تأسيس مركز لملكية الحقوق الفكرية، والذي قد يتطور ليصبح منظمة لحقوق النشر وإعادة الإنتاج، تأخذ في الاعتبار اهتمامات المؤلفين والناشرين ومنتجي المحتوى الرقمي.

* دعم جهود وزارة الاقتصاد التي تهدف إلى تأسيس مركز لملكية الحقوق الفكرية، والذي قد يتطور ليصبح منظمة لحقوق النشر وإعادة الإنتاج، تأخذ في الاعتبار اهتمامات المؤلفين والناشرين ومنتجي المحتوى الرقمي.

* دعم جهود المجلس الوطني للإعلام التي من شأنها تحسين عملية منح تراخيص النشر بحيث تتلاءم مع الكتب الإلكترونية والمحتوى الرقمي.

* تشجيع وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع على توفير رقم دولي معياري للكتاب منخفض التكاليف، وإتاحة الفرصة للناشرين للحصول عليه بسعر مناسب.

تعزيز تنوع وجودة المحتوى العربي

من الضروري زيادة الجهود التي تهدف إلى نشر محتوى رقمي وكتب عربية عالية الجودة ضمن مجموعة واسعة من المجالات والمواضيع الثقافية، من أجل تلبية مطالب المستهلكين المتزايدة.

يميل الناشر في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى التركيز على مواضيع ومجالات محددة مثل التعليم، والمعلومات العملية، والتراث، وكتب الأطفال التي تستأثر بحجم كبير من طلب القراء. ومع ذلك، فإن ميول واهتمامات ومتطلبات المستهلكين المتنامية تتطلب أن يقوم الناشر بتنوع ما يقدمونه من إصدارات. كما أن مساعدة الناشرين ومنجتي المحتوى الرقمي في دولة الإمارات في تلبية الطلب المحلي على محتوى عربي عالي الجودة، والوصول إلى جمهور دولي تتطلب فهماً أفضل لحاجات القراء، ودعماً لتسويق ونشر المحتوى، وتبني معايير للمراجعة والتدقيق والتحرير من أجل أن تعكس الأعمال المترجمة مستويات الجودة المطلوبة على نطاق واسع.

هناك مبادرات عديدة في دولة الإمارات العربية المتحدة تهدف إلى زيادة تنوع وجودة المحتوى العربي؛ فهناك برنامج «قلم» الذي ترعاه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، الذي يرعى الكُتاب الإماراتيين اليافيين، وهناك برنامج «كلمة» الذي تبنه الهيئة لترجمة الأعمال العالمية الكلاسيكية والمعاصرة إلى اللغة العربية. كما تقدم هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة منحاً للترجمة من خلال مبادرة «أضواء على حقوق النشر». كذلك تدعم مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم الكُتاب الإماراتيين من خلال برنامج دبي الدولي للكتابة. جدير بالذكر أن المجلس الإماراتي لكتب اليافعين

قام بعقد شراكة مع معهد «غوته الخليج العربي» للقيام بمشروع يحمل اسم «كتب - مُنعت في الإمارات» والذي يدعم المؤلفين والرسامين والناشرين الإماراتيين المتخصصين في كتب الطفل. وعلى الرغم من العدد الكبير للمبادرات التي تركز على زيادة إتاحة المحتوى العربي، إلا أن العديد من تلك المبادرات لم تبلغ المدى الكافي لمساعدة الناشرين في تنوع أعمالهم لتشمل مجالات غير تقليدية.

باعتبار أن دولة الإمارات إحدى الدول المتقدمة في مجال الاتصال الرقمي، فإن سكان دولة الإمارات وشبابها المؤهلين رقمياً يقدمون فرصة كبيرة للناشرين ومبتكري المحتوى الرقمي كي ينوعوا أعمالهم وينقلوا للأشكال الرقمية مثل الكتب الإلكترونية، والتطبيقات، والكتب المصورة والمسموعة، والمعلومات الترفيهية، والألعاب، والتعلم الإلكتروني. إن الاستجابة للطلب المحلي في مجال المحتوى العربي عالي الجودة، تتطلب من الناشرين في دولة الإمارات إعادة النظر في نموذج العمل، بحيث يتم الانتقال من الطباعة إلى الأشكال الرقمية التي تدعم المحتوى الرقمي والمطبوع معاً وتتوافر على الحواسيب اللوحية والهواتف الذكية وأجهزة القارئ الإلكتروني.

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* إصدار تقرير سنوي عن توجهات المستهلك يُعد قاعدة أساسية للناشرين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات متعلقة بالنشر في مواضيع ومجالات محددة، وتساعدهم في الاستجابة للفرص المتنامية بشكل أفضل.

* وضع معايير للترجمة ضمن إطار صناعة النشر، من شأنها تقييم المترجمات وتصنيفها وفقاً لنظام الدرجات من أجل ضمان اتساق الجودة في قطاع النشر وتعزيز التنافسية التي تؤدي للتوزيع خارج الإمارات.

* العمل مع الوزارات والجهات المعنية بهدف زيادة عدد المبادرات التي تشجع تبادل حقوق الترجمة الخاصة بالكتب المنتجة داخل دولة الإمارات العربية المتحدة، وكذلك المحتوى الرقمي.

* مساعدة الناشرين في تطوير العمل، والتوسع في مجالات النشر، وتطوير المحتوى، وتوفير المنح التمويلية من الجهات المعنية الرئيسية، من أجل التوسع والنمو.

* العمل مع الجهات المعنية من أجل إطلاق برنامج لتطوير الكتاب المحلي والمحتوى الرقمي لمساعدة الناشرين على الانتقال من نماذج العمل المرتكزة على الطباعة إلى نماذج العمل التي تدعم المنتجات الرقمية.

أشارت دراسة حديثة خاصة بالمستهلكين إلى أن القراء ينشدون مجموعة أكبر من الكتب العربية والمحتوى الرقمي العربي. وقد تنوعت المواضيع والمجالات المفضلة وفقاً للمجموعة العمرية، إذ يهتم القراء أكثر بمواضيع السياسة، والدين، والثقافة، والتاريخ، كلما زادت أعمارهم والمجالات ذات التركيز ضيق الأفق التي يقدمها الناشر في دولة الإمارات ترضي قطاعاً صغيراً فقط من السوق، ما يشير إلى توافر إمكانيات كبيرة أمام الصناعة كي توسع دائرة التركيز المتعلقة بالمواضيع والمجالات المختلفة حتى تلبية الطلب.

المجالات والمواضيع المفضلة للقراءة وفق الفئات العمرية

| | |
|-------|---|
| 12-19 | التشويق والإثارة، السير، الخيال العلمي، القصص الخيالية، الكلاسيكيات |
| 20-24 | المواضيع الخيالية، القصص الرومنسية، فصح العرب |
| 25-34 | المواضيع الدينية، المواضيع الثقافية، السير، السياسة |
| 35-44 | المواضيع الدينية، المواضيع الثقافية، |
| 45+ | الأدب العربي، المواضيع التاريخية |

تطوير مواد تعليم وتعلم اللغة العربي بجودة عالية

مواد تعليم وتعلم اللغة العربية عالية الجودة والملائمة من الناحية الثقافية ستمهد الطريق إلى عمليات التعليم والتعلم الأكثر فعالية

تتضمن مواد التعلم، المطبوعة والإلكترونية، قيم الأمم، وتستخدم تلك المواد لنقل المعرفة والممارسات الاجتماعية إلى الأجيال الأصغر سناً. بالتالي، لا يمكننا مواصلة الاعتماد على استيراد وترجمة المواد التعليمية من الخارج.

ويلعب الناشر التربويون في دولة الإمارات دوراً بالغ الأهمية في عملية تطوير مواد تعليم وتعلم اللغة العربية عالية الجودة والملائمة من الناحية الثقافية، نظراً لاتصالهم بالمؤلفين والخبراء التربويين ولخبرتهم في أحدث التقنيات المتقدمة. ويقدم الناشر المؤهلون دعماً كبيراً للوزارات والهيئات الحكومية المعنية بتعزيز جودة تعليم اللغة العربية ومواد تعلمها.

ساهمت المبادرات الحديثة التي قادتها الحكومة، مثل مشروع وزارة التربية والتعليم للتعلم الرقمي التفاعلي، ومشروع «حروف» التابع لمجموعة كلمات للنشر، وغيرها من مشاريع دعم المؤلفين مثل برنامج «قلم»، في تعزيز مواد التعليم والتعلم. ومع ذلك لابد من تعزيز دور الناشر التربوي ليتمكن من الدخول في مرحلة التخطيط للبرامج والمشاريع المستقبلية من أجل إيجاد توافق بين المواد التعليمية والمناهج الدراسية الوطنية على الرغم من أن العديد من الناشرين في دولة الإمارات العربية المتحدة بدؤوا يركزون على نشر الكتب والمحتوى الرقمي للأطفال، إلا أنه ما يزال

هناك نقص في مواد تعليم اللغة العربية عالية الجودة. ستتطلب مواجهة هذا التحدي تسخير التقدم التكنولوجي لتطوير ونشر المواد التعليمية، والتوسع في نشر الكتب الدراسية العربية، والكتب الدراسية الإلكترونية حتى يستخدمها المتعلمون في الفصل الدراسي أو المنزل، وتطوير أدوات مساعدة على الإنترنت لدعم المعلم، وابتكار ملاحق للمناهج الدراسية تسمح بـ «التعلم المنعكس» الذي يستند لواقع المتعلم، وإنتاج موارد رقمية تكمل خطط الدرس.

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* العمل مع وزارة التعليم والوزارات الأخرى المعنية والهيئات الحكومية على مستوى كل إمارة واللجنة الاستشارية للغة العربية والمعلمين بهدف مراجعة معايير المنهج الدراسي وتحديد الفرص المتاحة للناشرين من أجل تطوير مواد تعليمية مكملة.

* لعمل مع لجان المجلس الوطني للتعليم، والشباب، والإعلام، والثقافة، والهيئات الحكومية الأخرى المعنية لتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في الفصول الدراسية.

* الاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، ومجلس أبوظبي للتعليم، وهيئة المعرفة والتنمية البشرية دبي، لإعداد برامج ومنصات إلكترونية باللغة العربية - على الإنترنت - لدعم المعلمين ونشر المواد والمصادر التعليمية.

* التعاون مع معرضي أبوظبي والشارقة للكتاب من أجل تدريب الناشرين على تقنيات النشر الحديثة في مجال التعليم.

أوضحت دراسة حديثة أن الغالبية العظمى من الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة يفضلون القراءة باللغة العربية، ولكن قلة تنوع مواضيع كتب الأطفال العربية وفقر المحتوى المتوفر على الإنترنت يُجبران الأطفال على التوجه لقراءة المنشورات والوسائط الإنجليزية. وبالتالي يؤثر تزايد استهلاك الأطفال الصغار للمحتوى الصادر باللغة الإنجليزية بشكل سلبي على مستويات إجادة اللغة العربية لدى الشباب.

اللغة الإنجليزية 88%



المصدر: مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

التشجيع على التمتع بالقراءة

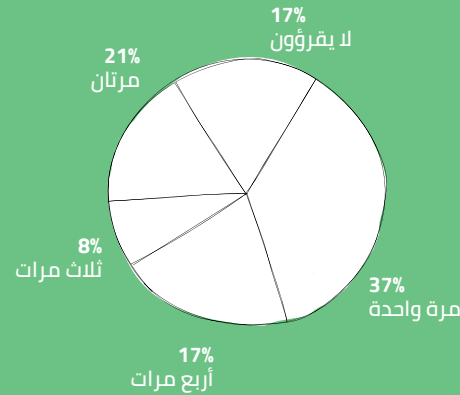
يمكن أن يؤدي تشجيع القراءة على التمتع بالقراءة إلى تحسين النجاح التعليمي لأطفالنا، وإلهام المواطنين الواعدين بإنجاز أدوارهم في بناء دولتنا.

أوضحت دراسات عديدة متعلّقة بالقراءة الإماراتيين أن ثقافة القراءة بغرض المتعة ما زالت في مراحلها المبكرة، فالقراءة، بالنسبة للكثيرين، على الرغم من أهميتها في التعليم والتنمية الشخصية، تعتبر واجباً بدلاً من كونها وسيلة ممتعة لقضاء الوقت. لبناء ثقافة الاستمتاع بالقراءة، تم إطلاق عدة مبادرات داخل دولة الإمارات، من أجل غرس عادات القراءة الإيجابية في سن صغيرة، مشروع «حافلة كتاب» في أبوظبي عبارة عن شراكة بين أطراف متعددة لتشغيل مكتبة وطنية متنقلة تسافر إلى المناطق المدنية والريفية من أجل تشجيع الأطفال على المطالعة. كما يتولى مشروع «ثقافة بلا حدود» في الشارقة ومشروع «أسرتي تقرأ» لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، توزيع الكتب على العائلات الإماراتية في أرجاء البلاد، بهدف إبراز أهمية القراءة والتشديد على دورها الكبير في تنمية الطفولة المبكرة. ومع ذلك، هناك عدد كبير من الأطفال لا يزالون يعتبرون القراءة صعبة ومضجرة والغرض الأساسي منها هو الاستذكار بدلاً من اعتبارها وسيلة ممتعة لقضاء الوقت.

يلعب الآباء وأفراد العائلة دوراً بالغ الأهمية في تشجيع الأطفال على الاستمتاع بالقراءة، يُعد انخراط الآباء في تثقيف أطفالهم، أهم عامل في تكوين سلوكيات ومواقف الأطفال المتعلّقة بالقراءة. وقد أوضحت الدراسات الحديثة أن هناك عدداً قليلاً نسبياً من الآباء في دولة الإمارات يقرؤون لأبنائهم أو يشجعونهم على القراءة، لذلك لابد أن تتضافر جهودنا لنجعل كل منزل في دولة الإمارات مكاناً يقرأ فيه الآباء لأبنائهم. ولكي يتم ترسيخ ثقافة الاستمتاع بالقراءة، علينا أن نبذل جهوداً مضمّنة لإيجاد مجتمع يرى فيه المواطنون أنفسهم مشاركين في نشاط القراءة الممتع.

ما يقارب 54 بالمائة من الطلاب في دولة الإمارات العربية المتحدة يقرؤون مرة واحدة في الأسبوع أو لا يقرؤون مطلقاً. الكثير من الشباب الإماراتي يعتبرون القراءة صعبة، ويرون أن الغرض الأساسي منها هو الاستذكار بدلاً من اعتبارها طريقة ممتعة لقضاء الوقت. وبالتالي فإنه لابد من التدخل لتغيير مواقف وسلوكيات الشباب الإماراتي من أجل تعزيز ثقافة القراءة بغرض المتعة.

كم مرة يقرأ الطلاب في الأسبوع



المصدر: مؤسسة الشيخ سعود بن مقر القاسمي

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* تعمل مع الوزارات والجهات المعنية لأجل تطوير برامج لجوائز القراءة على النطاق الاتحادي، لزيادة التحفيز على القراءة وتعزيز الاستمتاع بالمطالعة ونشر قيمها على المستوى الوطني.

* التعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية من أجل إدراج مؤشرات القراءة ضمن مؤشر تماسك العائلة لمراقبة التقدم الوطني نحو تحقيق الأهداف المدرجة في رؤية الإمارات 2021 .

* تعمل مع الوزارات والاختصاصيين من أجل إعداد حملة لتثقيف الآباء بشأن أهمية القراءة لأبنائهم وتشجيع عادات القراءة المبكرة الإيجابية.

* العمل على توسيع نطاق مشروع «أسرتي تقرأ» و «ثقافة بلا حدود» على نطاق دولة الإمارات من أجل تزويد العائلات الإماراتية في أرجاء البلاد بمكتبة منزلية.

* مواصلة دعم العديد من الجهود من أجل تزويد المدارس والمكتبات بكتب ومواد تعليمية مجانية، وأخرى بأسعار مخفضة، وبالأخص الإصدارات العربية.

تحسين التوزيع وتجارة التجزئة

ما تزال معارض الكتب والمتاجر، قنوات التسوق المفضلة لدى المستهلك، ولكن المبيعات والخدمات متعددة القنوات سيكون لها أهمية بالغة في التكيف مع سلوكيات القراءة الجديدة والانتقال إلى النشر الرقمي.

الإنترنت، لكي تُمكن الناشرين من تبني إستراتيجيات التوزيع الموجهة للمستهلك.

كذلك تعمل جمعية الناشرين الإماراتيين على تأسيس شركة توزيع محدودة لأعضائها. وقد أجرى المجلس الإماراتي لكتب اليافعين مفاوضات مع أبرز تجار التجزئة بمجال الكتب من أجل تقديم عروض ترويجية داخل المتاجر للتعريف بإصدارات الأطفال الجديدة خلال اليوم العالمي لكتاب الطفل 2015 . كذلك اتخذت عدد من الشركات الريادية في دولة الإمارات خطوات من شأنها دعم نشر المحتوى العربي من خلال منصات رقمية.

يمكن بذل المزيد من الجهود لأجل تحسين وتوحيد قنوات التوزيع بغرض تعزيز تجربة الشراء لدى المستهلك، وإنتاج قيم جديدة لصناعة النشر. كما أن الانتقال إلى النشر الرقمي يحوّل بسرعة كبيرة حقل توزيع الكتب من نموذج مادي معتمد على تجارة التجزئة إلى نموذج آخر يركز على توحيد وتوازن قنوات التجزئة المتعددة. هذا سيتطلب من تجار التجزئة دمج تجربة المستهلك الرقمية التي تتم عبر الإنترنت مع التجربة المادية التي تتم داخل المتجر. كذلك سيتعين على الناشرين تبني قنوات توزيع رقمية وتطوير منتجات للمنصات الرقمية.

تدفع دورة التوزيع، البسيطة والمعقدة، الناشرين في دولة الإمارات للاعتماد على قنوات التوزيع المحدودة من أجل تسويق وبيع منتجاتهم، فعلى الرغم من أن المستهلكين يفضلون معارض الكتب السنوية لأنها تقدم آلاف الكتب التي تغطي مجموعة كبيرة من المجالات، إلا أن تجار التجزئة في دولة الإمارات يكافحون لأجل تلبية طلبات العميل. كما أن معلومات العملاء عن الإصدارات الجديدة محدودة جداً، كذلك لا تقدم المكتبات مجموعة متنوعة كافية من الكتب العربية، إضافة إلى ذلك، تفضل إستراتيجيات التسويق والترويج «داخل المتجر» الكتب والمطبوعات الصادرة باللغة الإنجليزية والمستوردة من الخارج. لدى المشتريين الإماراتيين المتطلين رقمياً بالفنونات المتعددة توقعات كبيرة فيما يتعلّق بوسائل الراحة والمعلومات والخدمة، والتي لا يلبّيها الناشر وتجار التجزئة.

لقد تم تنفيذ مجموعة متنوعة من المبادرات التي من شأنها تحسين تجربة التجزئة للمستهلك والتكيف مع قنوات التوزيع الرقمية الناشئة. فمُنذ عام 2008، تعمل مبادرة «كتاب» في أبوظبي على تعزيز نظام توزيع كتب إقليمي، من أجل زيادة فرص التوزيع أمام الناشرين العرب. كما تولت مبادرة «كتاب» تحريّب الناشرين على النشر الرقمي والتسويق والطباعة وفق الطلب والتسويق عبر

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* إعداد تحليل مفصل لإستراتيجيات التسويق والترويج التي يتبعها أبرز تجار التجزئة في مجال الكتب بغرض وضع مجموعة من أفضل الممارسات لتحسين تجارب الشراء بالتجزئة لدى المستهلكين.

* تأسيس شراكات مع أكبر معارض الكتب وتجار التجزئة من أجل جمع معلومات عن البيع بالتجزئة من أنظمة نقاط البيع، بهدف تقديم معلومات بيع موثوقة لبائعي الكتب والناشرين والجهات المعنية الأخرى.

* العمل مع الوزارات المعنية من أجل إصدار إحصائيات معلنة من شأنها أن تساعد في نمو صناعة النشر بالتعاون مع مبادرة البيانات الاتحادية المفتوحة

* تطوير بوابة لبيع الكتب إلى المستهلك مباشرة حتى يتمكن أعضاء جمعية الناشرين الإماراتيين من تسويق كتبهم إلى المستهلكين بشكل مباشر.

* دعم الجهود القائمة التي تهدف إلى تطوير نظام توزيع كتب إقليمي من أجل زيادة فرص التوزيع الدولية أمام الناشرين داخل دولة الإمارات.

يطلب العملاء تجارب مبيعات وخدمات سهلة ومبسطة ومثالية ومتعددة القنوات، ولكن تجار التجزئة والناشرين يستجيبون لتلك المطالب ببطء. وينتهج عدد كبير من كبار تجار التجزئة، والعاملون بمجال تجارة الكتب في دولة الإمارات، إستراتيجيات تسويق وترويج تركز على الكتب والمطبوعات الصادرة باللغة الإنجليزية وتفضل عمليات الشراء داخل المتجر. على سبيل المثال، واحد فقط من كبار تجار التجزئة البارزين بمجال تجارة الكتب يقدم مجموعة كبيرة من الكتب العربية على منصة البيع الخاصة به عبر الإنترنت.

عدد الكتب الرقمية العربية من تاجر التجزئة

| | |
|-----------------|-------|
| المجرودي | 9,750 |
| جاشانمال | 40 |
| كينوكونيا | 0 |
| فيرجين ميغاستور | 0 |
| بوكلاس | - |
| بوردرز | - |

المصدر: قنوات البيع عبر الإنترنت لأكثر تجار التجزئة بمجال الكتب داخل دولة الإمارات

تحويل المكتبات

المكتبات عبارة عن مراكز مجتمعية مهمة تعزز التنمية الذاتية والتماسك الاجتماعي، ولكنها غير مستغلة بالكامل في الوقت الحالي، وتحتاج إلى دعم كي تكثف مع العصر الرقمي.

تلعب المكتبات دوراً مهماً في تقديم مصادر معرفة سهلة المنال، وحشد المجتمعات من أجل التعلم، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، واستكشاف تراثها، وتثقيف أبنائها. وبالتالي إن استطاعت المكتبات إعادة ابتكار نفسها فسيكون أثرها على الأفراد والمجتمعات بالغاً. لقد أوضحت دراسة حديثة أن أقل من نصف سكان دولة الإمارات يزورون المكتبات العامة بشكل منتظم. كما أظهر بحث آخر أجري على طلاب المدارس الثانوية أن ثلث الطلاب فقط يزورون مكتبة المدرسة على نحو منتظم. وتشمل أسباب ضعف زيارة المكتبات نقص المكتبات التي يسهل الوصول إليها، وقدم منشآتها، وقلة تنوع مجموعات الكتب، وفريق العمل غير المدرب جيداً.

أحرزت دولة الإمارات العربية المتحدة مكاسب كبيرة على مدار العقدين الأخيرين فيما يتعلق بتحديث نظام المكتبات. وقد كانت مكتبات دولة الإمارات في أواخر التسعينيات من القرن الماضي، من المكتبات الأولى في المنطقة التي انتقلت إلى استخدام نظام فهرسة رقمي. وفي عام 2001، تم تأسيس مراكز تعلم للأطفال في عدد من المكتبات العامة، يتمحور اهتمامها حول الأنشطة التعليمية والثقافية. وقد استضافت جامعة الشارقة والاتحاد العربي للمكتبات أحد أول التجمعات الإقليمية لأمناء المكتبات، كما أن النظام الجامعي الوطني في دولة الإمارات كان أول من طبق برنامج الإعارة بين

المكتبات في المنطقة. وقد زُمدت هذه المبادرات الأولية منذ ذلك الحين بمزيد من المبادرات الحديثة التي من شأنها توسيع وتعريب مجموعات الكتب، وتنفيذ برامج إبداعية من أجل تسهيل الوصول للمكتبة في المجتمعات المحرومة، والاستجابة للطلب المتزايد على الموارد الرقمية. تشمل هذه المبادرات التحويل الرقمي للمحتوى وتنفيذ الخدمات الإلكترونية من أجل زيادة إمكانية الوصول للمصادر والكتب بواسطة المكتبات العامة والجامعية مثل مكتبة أم سقيم العامة بدبي ومكتبة جامعة نيويورك أبوظبي. من أجل تلبية احتياجات المجتمعات بشكل أكثر فعالية، لابد أن تتطور مكتبات دولة الإمارات وتتخلى عن مفهوم المكتبة التقليدي، الذي يتمثل بأن المكتبة مكان محدود هادئ، لتصبح محاور مجتمعية يتعلم المواطنون فيها المهارات وينخرطون في تجارب وخبرات جديدة. سيشمل ذلك زيادة الخدمات الرقمية ودمج أماكن التجمع مثل المعارض الفنية والمراكز التقنية وقاعات الاجتماعات ومناجر التجزئة. المكتبات بحاجة إلى توفير مساحات إضافية للناس كي يتعاونوا في العمل وينهمكوا في تعبير إبداعي يدعم الابتكار. كذلك يتطلب تحويل المكتبات جهوداً موسعة من أجل جلب خدمات المكتبة إلى المواطنين عبر الخدمات المتنقلة والأكشاك والتوصيل وبرامج الإعارة.

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* العمل مع الوزارات والجهات المعنية من أجل تحديد احتياجات المكتبات العامة، والاستعانة بهم لوضع إستراتيجية لتطوير مكتبات دولة الإمارات العربية المتحدة.

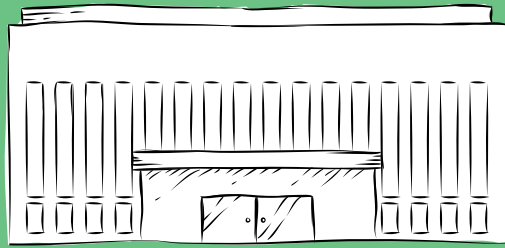
* دعوة الناشرين والجهات المعنية للاجتماع لأجل إعداد نظام من شأنه تزويد أمناء المكتبات بمعلومات عن الإصدارات الجديدة.

* دعم المجموعات الوطنية والإقليمية التي يمكن أن تحذب وتجمع أمناء المكتبات من أجل مناقشة أفضل سبل التطوير مثل جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي، وشبكة التثقيف المعلوماتي، واتحاد أبوظبي لأمناء المكتبات..

* دعم تنفيذ مبادرة فهرس الإمارات الوطني للمكتبات.

* العمل مع الوزارات المعنية من أجل إعداد حملة لتنمية الوعي العام بدور المكتبات والترويج لزيارتها ورفع الوعي المجتمعي فيما يتعلق بمنشآت المكتبات وخدماتها.

يخدم نظام المكتبات العامة في دولة الإمارات العربية المتحدة ما يزيد عن 500 ألف زائر سنوياً.



عدد الزائرين نظام المكتبة

| | |
|--|---------|
| مكتبات دبي العامة | 286,688 |
| المكتبة الوطنية | 135,473 |
| مكتبات الشارقة العامة | 54,000 |
| المكتبات العامة التابعة لوزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع* | 40,350 |

المصدر: مركز دبي للإحصاءات، إدارة المكتبات بدائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع

ملاحظة: *تشمل المكتبات العامة في أبوظبي وعجمان والفجيرة ورأس الخيمة وأم القيوين

بناء عوامل النهضة الوطنية وحوار الثقافات

تلعب صناعة النشر دوراً حيويًا في حفظ تراث دولة الإمارات العربية المتحدة والاحتفاء به ورعاية التفاهم بين الثقافات المختلفة

على الرغم من التحول الاجتماعي الاقتصادي السريع، حافظت دولة الإمارات العربية المتحدة على التوازن بين الحياة العصرية والحفاظ على القيم الثقافية والتقاليد الأصيلة، ولكن لا يمكن تحقيق الاستدامة الثقافية إلا من خلال الوعي بين الأجيال. من خلال تقديم تجارب تعلم ثرية وفرص للتنمية الإبداعية في سن صغيرة، يلعب الناشرون دوراً مهماً في تعليم شبابنا الاهتمام بتراثهم الثقافي وهويتهم، وتلعب صناعة النشر دوراً حيويًا في حفظ وتعزيز أشكال التعبير الثقافية الإماراتية المميزة مثل الموسيقى، والشعر، والرقص، ورواية القصص. وعلى المستويين الإقليمي والدولي، تُمكن صناعة النشر المواهب الفنية من أن يصبحوا سفراء ثقافة، ما يؤدي إلى اتساع قاعدة أسواق الصناعات الثقافية في دولة الإمارات وتعزيز صورة الدولة كمركز ثقافي.

هناك هيئات عديدة تروج للثقافة الإماراتية والحوار بين الثقافات من خلال مبادرات ينصب تركيزها على النشر. يقدم معرض أبوظبي الدولي للكتاب ومعرض «العين تقرأ» للكتاب مجموعة من الأنشطة الثقافية التي تشمل المحاضرات، والمناظرات الأدبية، والجلسات التعليمية التي تستهدف عدداً متنوعاً من المجموعات العمرية. تطلق هيئة دبي للثقافة والفنون بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم مراكز ثقافية مخصصة في المدارس الحكومية، تلعب دوراً مهماً في إكمال المناهج والتعريف بالعادات والتقاليد. وقد كرمت جائزة «اليونسكو- الشارقة

للثقافة العربية العديد من الكتاب والشعراء والفنانين العرب العيالة على جهودهم في تعزيز وزيادة المعرفة بالفنون والثقافة العربية. ومن أجل زيادة التأثير، ركزت مبادرات النشر العديدة على بناء عوامل نهضة وطنية وعلى تشجيع دمج التفاهم بين الثقافات داخل إطار وطني. يستطيع الناشرون من خلال اعتماد مبادئ الدمج في تخطيط الإستراتيجيات الثقافية على المستوى الاتحادي، ومستوى كل إمارة، أن يلعبوا دوراً كبيراً في تحسين نوعية الحياة ورفاهية المواطنين، ورعاية الإبداع، ودعم الدبلوماسية الثقافية. ومن ثم لا بد من دمج الناشرين في البرامج والمشاريع التي تستثمر الثقافة لتعزيز تعلم الشباب وترسيخ الهوية الوطنية. كذلك يمكن أن يلعب الناشرون دوراً موسعاً في الحث على زيادة الاهتمام بالثقافة من خلال توثيق التراث الثقافي الإماراتي. وهنا تجدر الإشارة إلى أن التركيز المتزايد على تطوير محتوى ثقافي مميز، من شأنه جذب المؤسسات والفعاليات الثقافية الدولية إلى دولة الإمارات، وتعزيز التفاهم المتبادل، واعتبار الدولة مركزاً ثقافياً عالمياً حيويًا.

حققت دولة الإمارات العربية المتحدة نجاحاً في تسجيل العديد من مبادرات التراث الثقافي في قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية. ويلعب الناشرون دوراً مهماً في الحث على زيادة الاهتمام بالثقافة من خلال توثيق ممارسات التراث الثقافي الإماراتي.



التغريدة

قصيدة غنائية

بدوية تقليدية.



العيالة

رقصة تقليدية ترمز إلى

الحب والوفاء الذي تكنه

القبيلة إلى بلادها وأمتها.

السدو

شكل تقليدي من النسيج

تمارسه نساء البدو في

المجتمعات القروية لإنتاج

أثاث منزلي وملحقات زخرفية

للجمال والخيول.

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* التعاون مع الوزارات المعنية لتقديم برامج مشتركة لمختلف الأجيال، من شأنها رعاية التعلم والتبادل بين الأجيال الأصغر والأكبر سناً.

* العمل مع الوزارات وأصحاب القرار والمعنيين من أجل دمج صناعة النشر في الإستراتيجيات الثقافية على المستوى الاتحادي، ومستوى إمارات الدولة، لينصب تركيزها على النهضة الوطنية وتشجيع حوار الثقافات.

* العمل مع الوزارات وأصحاب القرار والمعنيين من أجل تطوير وإدارة مناهج دراسية ثقافية تفاعلية بغرض تعزيز مشاركة الشباب في الثقافة.

* دعم التعاون الوطني مع منظمة اليونسكو من أجل تنفيذ اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، وإدراج تقاليد دولة الإمارات المكتوبة والشفوية في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية.

* مواصلة دعم الجهود المتعددة التي من شأنها اعتبار الناشرين والفنانين سفراء ثقافيين، والتي تقدم فرصاً للتبادل الثقافي مع البلدان الأخرى.



تربية الصقور

النشاط التقليدي المتعلق

بتربية وتدريب الصقور.

تطوير مهارات الصناعات الإبداعية ورعاية المواهب الفنية

تُعد الصناعات الإبداعية والثقافية جزءاً مهماً من الاقتصاد يتنامى دورها يوماً بعد آخر، ولا بد من دعمها من خلال تطوير قوى عاملة مؤهلة بشكل ممتاز.

للكتاب مركزاً عالمياً للكتاب يمكنهم من تبادل المعرفة والخبرات. كما يستضيف المجلس الإماراتي لكتب اليافعين ورش عمل لبناء القدرات الموجهة للكتاب والرسامين والناشرين الإماراتيين أو المقيمين في الإمارات المتخصصين في كتب الطفل. ومع ذلك، من الضروري بذل جهود إضافية كي يتوافق النظام التعليمي ومبادرات التدريب الأخرى على المستوى الوطني ومستوى إمارات الدولة مع تطورات القطاع واحتياجات أصحاب العمل. على الرغم من التقدم الذي أحرزته دولة الإمارات في بناء البنية التحتية اللازمة لدعم المواهب الإبداعية، تظل هناك عقبة كبيرة يواجهها تطور الصناعة وهي جذب الفنانين والكتاب والشعراء وصانعي الأفلام والموسيقيين الواعدين للسعي خلف المهن الفنية. لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال خلق مجتمع فنانين نشط ومتعاون، ونظراً لأن العديد من المسارات الوظيفية في الصناعات الإبداعية جديدة، سيكون هناك حاجة للتعاون المتزايد بين الحكومة والأعمال وأصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين، من أجل تحديد المهن التي تعاني نقصاً في المهارات، وتصميم برامج تعليم وتدريب متخصصة من شأنها حل مشكلة نقص المهارات وسد فجواتها. كذلك من الضروري وضع برامج لجذب الشباب إلى الصناعات الإبداعية الناشئة.

تتطلب صناعات دولة الإمارات الناشئة، مثل صناعة النشر والمحتوى الرقمي والصناعات الإبداعية الأخرى، قوى عاملة مزودة بمهارات عالية المستوى. ومع ذلك، بسبب حداثة عهد الصناعات الإبداعية، هناك عدد محدود من برامج التدريب والتعليم المتخصصة اللازمة لتنمية المهارات المطلوبة لأصحاب العمل. يفرض العدد الكبير للشركات الصغيرة والمتوسطة في مجالات الصناعات الإبداعية والتقنيات سريعة التطور تحديات إضافية متعلقة بضمان التوافق المستمر لمهارات القوى العاملة. كذلك ستطلب المفاهيم السلبية الحالية، المتعلقة بأنواع محددة من التعليم الفني والمسارات الوظيفية المهمة لنمو الصناعات الإبداعية، تنمية مستويات الوعي فيما يتعلق بالخيارات المهنية المتاحة، وفهمها والتغلب على المفاهيم الاجتماعية المتعلقة بقيمة الوظائف في مجال الصناعات الإبداعية. وعلى مدار الأعوام القليلة الماضية، تم إطلاق مبادرات عديدة استهدفت تأسيس مهارات إبداعية وتطوير المواهب الفنية. كذلك يقدم البرنامج التدريبي «تدريب» الذي تنظمه هيئة المنطقة الإعلامية في أبوظبي مجموعة كبيرة من الدورات لدراسية في مجالات الإعلام الرقمي وتصميم الألعاب والتصميم الجرافيكي وتصميم المواقع الإلكترونية والرسوم المتحركة، والتي تُعد مساقات مهمة لتطوير الصناعات الإبداعية. ويُعد مركز دبي الدولي

من أجل مواجهة هذا التحدي، ستقوم جمعية الناشرين الإماراتيين بما يلي:

* العمل مع الوزارات المعنية لإجراء دراسة جدوى من أجل تقييم الحاجة لتأسيس مدارس ثانوية متخصصة من شأنها التركيز على تطوير الفنانين والكتاب والشعراء وصانعي الأفلام والموسيقيين الشباب.

* التنسيق لإجراء دراسة للمراحل الأولية من «سلسلة القيمة» الإبداعية للصناعات الثقافية الرئيسية بغرض تحديد مدى توافر الدعم الكافي المقدم للفنانين والكتاب والشعراء وصانعي الأفلام والموسيقيين.

* التعاون مع الوزارات المعنية وأصحاب الاختصاص من أجل إجراء دراسة بحثية عن مهارات التوظيف الوطني الخاصة بالصناعات الإبداعية الواعدة بغرض تحديد الفجوات ونقص المهارات.

* العمل مع الوزارات المعنية وأصحاب الاختصاص لتقديم معلومات عن المسار المستقبلي للصناعات الإبداعية والمسارات الوظيفية الواعدة من أجل جذب الطلاب للصناعات الإبداعية الناشئة.

أشارت دراسة بحثية أجريت حديثاً حول الطلاب الإماراتيين وخبرجي جامعات النخبة، إلى أن عدداً قليلاً منهم يفكر في العمل في مجال الصناعات الإبداعية. سيتطلب نمو الصناعات الإبداعية للمساهمة في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات، جذب المزيد من المواطنين الإماراتيين إلى الصناعات الإبداعية الناشئة.

تصنيف 'شعبية' صاحب العمل - وفق منطقة الخريجين

أبو ظبي

1- مبادلة

2- شركة أبو ظبي الوطنية للنفط

3- مصدر

4- مؤسسة الإمارات للطاقة النووية

5- مجلس أبو ظبي التنفيذي

6- هيئة المنطقة الإعلامية في أبو ظبي

7- هيئة أبو ظبي للمياه والكهرباء

دبي

1- مبادلة

2- الإمارات للألمنيوم

3- شركة أبو ظبي الوطنية للنفط

4- إعمار

5- مجموعة الطائر

6- إتصالات

7- آر تي إيه

من الرؤية إلى التطبيق

يتطلب تنفيذ هذه الرؤية الطموحة شراكة حقيقية بين أصحاب مصالح متعددين على أن تكون ملتزمة بتطوير صناعة النشر.

يقدم هذا التصور، بشكل مفصل، برنامج أولويات تقدم هذه الرؤية، بشكل مفصل، برنامج أولويات جريء، لم يسبق طرحه من قبل، ومبادرات مقترحة من شأنها تطوير صناعة النشر إلى الواقع المنشود. وقد تعمدنا توسيع نطاق المبادرات المقترحة حتى نترك مساحة لإضفاء المزيد من التعديلات على خطط المشروع المفصلة المرتكزة على النتائج الممكن إنجازها، بالتعاون مع أصحاب المصالح الرئيسيين. سيتم إعطاء الأولوية لمبادرات محددة من شأنها إحداث تأثير كبير، دون فرض تحديات على مستوى التنفيذ، وذلك لأجل بناء زخم لمواجهة تحديات الصناعة الأكثر تعقيداً، وتأسيس ثقة متبادلة بين أصحاب المصالح المنفذين. وأخيراً ينصب تركيز جمعية الناشرين الإماراتيين على دعوة أصحاب المصلحة والجهات المعنية إلى تحويل صناعة النشر والارتقاء بها إلى المستوى المنشود، وصولاً لجعل دولة الإمارات مركزاً للنشر العربي.

على الرغم من أن صناعة النشر حققت تقدماً كبيراً، لابد أن نتعاون معاً، لنحدث تحولاً جذرياً، من عملية اتخاذ القرارات غير المتسقة في أغلب الأحيان، إلى التخطيط المشترك والجهود المتضافرة للعمل على

مواجهة التحديات الكبيرة التي تعوق صناعة النشر. لن يكون الانتقال من التصور إلى التنفيذ سهلاً. إذ ستكون هناك عقبات مثل الأهداف غير الواضحة، والمبادرات التي قد تؤجل، وأصحاب المصلحة ذوو البرامج المعارضة، ومقاومة التغيير، والتحديات الناشئة التي لا يمكن التنبؤ بها. على الرغم من هذه العقبات المحتملة، لابد أن نفي بالوعود، كي نضمن مساهمة صناعة النشر بشكل كامل في التنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لدولة الإمارات العربية المتحدة. وعلى الرغم من أن جمعية الناشرين الإماراتيين تستطيع تقديم القيادة الإستراتيجية والإرشاد لتحقيق التصور المنشود، إلا أنها لا تستطيع وحدها إحداث التحول في صناعة النشر. لا يشير هذا التصور إلى نهاية عملية التخطيط والمشورة، ولكنه يركز على بداية حوار متواصل. وعند الانتقال إلى مرحلة التنفيذ، سنعمل ضمن شراكة كاملة مع المجتمع المدني والقطاع الخاص والوزارات والهيئات الحكومية. كما سننظر ننشده المعلومات قبل اتخاذ القرارات وسنواصل تشجيع التعاون خلال تنفيذ الوعود ونرحب دائماً بملاحظات التقييم، ومتابعة عملية التنفيذ.

جمعية الناشرين الإماراتيين

تأسست جمعية الناشرين الإماراتيين في 25 فبراير 2009، وتعد مؤسسة ذات نفع عام، تعمل على تطوير قطاع النشر داخل دولة الإمارات العربية المتحدة بما يخدم الدولة فكرياً وثقافياً.

تهدف الجمعية إلى تمثيل الناشر الإماراتي محلياً وإقليمياً، وتقديم كافة الدعم اللازم لمشاركته في المحافل الثقافية العربية والعالمية، إلى جانب الارتقاء بواقع صناعة الكتاب في الدولة من خلال سلسلة البرامج التأهيلية والتدريبية التي ترفع كفاءة العاملين في هذا المجال، وتحسين شروط المهنة والقوانين الخاصة بها.

وتولي الجمعية اهتماماً بالغاً بحماية كافة الحقوق المتعلقة بالنشر مثل الملكية الفكرية والترجمة. وتمثل الجمعية أحد أعضاء اتحاد الناشرين العرب، وعضو في اتحاد الناشرين الدوليين.

للاتصال

جمعية الناشرين الإماراتيين
مدينة الشارقة للنشر - الطابق الأول
الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
صندوق بريد 5424



+971 6 5252088

info@epa.org.ae

www.epa.org.ae

@epa_publishers

@epa.uae

Emirates Publishers Association



جمعية الناشرين الإماراتيين



EMIRATES PUBLISHERS ASSOCIATION